**المدخل لعلم الإجتماع .**

**محاضرة**

**اليوم :**

**الاربعاء /16.12.2020.**

**الزمن :**

**11- 12**

العنوان : الإطار الموضوعي لعلم الإجتماع .

**الكلمات المفتاحية : علم , اجتماع , علاقة , معرفة , موضوع**

**ماهو موضوع علم الإجتماع و هل له موضوع أصلا ؟**

المعلوم أنه بدون موضوع لا يمكن أن يكون هناك علم , فالعلم كما قلنا : موضوع أولا ثم نظرية , قبل ذلك منهج , وعليه يجب أّن نتفق على هذه النقطة قبل أن نتناول الإطار الموضوعي بصفة واضحة قبل الإطار المنهجي و النظري .

المهم أننا ننطلق من أن لعلم الإجتماع موضوع لكن ما هو ؟

الموضوع هنا هو نطاق أو ميدان عمل أومجال بحث هذا العلم إن صح التعبير.

لكن هل نحن امام موضوع بعينه ام مواضيع بصيغة الجمع ؟

لطبيعة هذا التخصص نقول ان موضوع علم الاجتماع هو اصلا مواضيع او موضوعات , لماذا ؟

يتراوح الموضوع من مستوى جزئي أو ميكرو لمستوى كلي او ماكرو , كيف ؟

المستوى الجزئي يبحث في وحدات و عناصر محددة في فرد او كيان اما المستوى الكلي فيبحث في الانظمة و الانساق و البيئة .

عموما موضوع علم الاجتماع مفتوح حتى تاريخ كتابة هذه المحاضرة , فهو يدرس الظواهر المتحركة في المكان و الزمان من حيث بنيتها و نظامها و تحولاتها بل و تفاعلاتها سعيا للوصول للقوانين التي تحكم هذه الظواهر و بالتالي التنبؤ لها للبناء عليها في انتاج احكام و تصورات علمية للمستقبل .

لهذا نستنتج ان مواضيع علم الاجتماع المعاصر اختلفت بإختلاف نمو هذا العلم في حد ذاته في سياق تطوره الموضوعي والبحثي و المعرفي في القرنين الاخيرين بشكل مثير للإهتمام مقارنة بعلوم إجتماعية و إنسانية أخرى لم تتوفر فيها نفس شروط التطور التي توفرت لهذا العلم الذي يتم إستدعاؤه في كل إشكالية تواجه المجتمعات البشرية في عمليةتحولها اوعمليات تحولها تحت تأثير متغيرات القيم و البيئة و النسق , والمطلوب منه موضوعيا اليوم أن يلعب دورا اكبر في سياق متطلبات العولمة المتزايدة التي أوصلت العلم الى ميكروتخصصات داخل التخصص الأم حيث أصبحنا نتحدث عن علم إجتماع كذا و علم اجتماع كذا حتى بلوغ تخصص اسمه علم اجتماع الكذب في العرب مما يؤكد على حيوية مواضيع هذا العلم الذي يتجدد و يتمدد بصفة تلقائية مع تراكم الحاجيات وتنوع المتغيرات , من خلال ذلك تظهر النقطة التالية :

**ماعلاقة علم الإجتماع بمحيطه المعرفي؟**

هذه الطبيعة المرنة لعلم الإجتماع جعلت علاقته بباقي العلوم علاقة سلسة و تفاعلية على صعيد العلوم الاجتماعية و الانسانية من جهة وعلى صعيد العلوم الطبيعية وهو ما سنوضحه كما يلي :

مع علم السياسة و هذا ما يهمنا , تكمن العلاقة في اطار علم الإجتماع السياسي الذي يدرس و يبحث في العلائق الجدلية بين الظواهر و السلوكات و المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع السياسي كالأحزاب و المجتمع المدني .

كما لعلم الإجتماع علاقة اعتماد متبادل على مستوى المناهج و الأدبيات مع علوم التربية و علم النفس و حتى الرياضيات تحت تأثيرالدراسات الكمية و المناهج الاحصائية التي تبنى على الإحتمالات و التنبؤات العددية او الحسابية لردود الفعل للافراد في فعاليات مجتمعية محددة زمانا و مكانا (الادمان واللجوء و الفقر).

**النتيجة الختامية :**

**الاطار الموضوعي هو المحدد النهائي للإطارالعلائقي لعلم الاجتماع مع الفضاء المعرفي يعكس اهمية هذا العلم الاستراتيجية في التنمية و الفكرية في الاحاطة بمختلف البنى و الانظمة المشكلة او المكونة للتفكير الانساني في كل ابعاده .**